



العافية النفسية لدى اطفال الروضة الاهلية
الباحثة سمر صالح جواد
أ.م. د سوزان عبدالله محمد
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1. التعرف على مستوى العافية النفسية لدى أطفال الروضة.
2. دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأطفال الروضة الاهلية على مقياس العافية النفسية تبعاً لمتغيري (الجنس ، المرحلة العمرية) .

وتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض الاهلية في محافظة بغداد للعام الدراسي (2023/2022) تكونت عينة البحث الحالي من (200) طفل وطفلة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وبأسلوب متناسب من اطفال الروضة الاهلية في مدينة بغداد اما عن ادوات البحث فقد قامت الباحثة بأعداد مقياس العافية النفسية والذي تكون من (42) فقرة وتحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس ومن ثم تطبيقه على عينة البحث ، واستخدمت الباحثة عدة وسائل احصائية لتحقيق اهداف البحث منها (معامل بيرسون) و(معادلة الفايرونباخ) و (الاختبار التائي)، وتم تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً باستخدام البرنامج الاحصائي (spss).

وتوصل البحث الى تحقيق النتائج الاتية :

1. يتمتع اطفال الرياض بالعافية النفسية .
 2. يتمتع اطفال الرياض الاهلية بقبول ذات والغاية من الحياة .
- وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات .
- الكلمات المفتاحية :** العافية النفسية ، اطفال الروضة ، الرياض الاهلية .

Psychological Wellbeing Among Children Of Private Kindergarten

Samar Saleh jawad

Summer.Saleh2108m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Dr. Suzan Abdullah Muhammad

susanzankana@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify:

1. To identify the level of psychological well-being in children Kindergarten.
2. The significance of the differences between the arithmetic means of private kindergarten children on the psychological wellbeing scale according to the variables of (sex, age stage.)

The current research is determined by the children of private kindergartens in the Baghdad governorate for the academic year (2022/2023). The psychological wellbeing scale, which consisted of (42) items, and the researcher verified the psychometric characteristics of the scale and then applied it to the research sample. Data analysis and processing statistically using the statistical program (spss) The research reached the following results:

1. Kindergarten children enjoy psychological wellbeing.
2. The children of Al-Ahlia Kindergarten enjoy self-acceptance and purpose Life In the light of the results,



the researcher developed a group of Recommendations and proposals.

Keywords: psychological wellbeing, kindergarten children, private kindergarten

مشكلة البحث :

إنَّ شكل العافية النفسية يختلف بين الاطفال من حيث الشدة او الضعف وذلك تبعا لسمات الطفل وحالته الانفعالية كان يكون (فرحاً أو حزينا – منطوياً أو منبسطاً – اكثر أو اقل نضجاً معرفياً) وبذلك رأت الباحثة ومن خلال عملها كمعلمة روضة في احدى الرياض الحكومية الحاجة الى مثل تلك الدراسة وقياس متغير العافية النفسية لأطفال الروضة فضلاً عن كون هذه الدراسة وعلى حد علم الباحثة تعد من اولى الدراسات التي تبحث المتغير على عينة عمر طفل الروضة . وبناءً على ما تقدم نشأت فكرة البحث الحالي اذ ان مفهوم العافية النفسية هو من المفاهيم الجديدة في علم النفس الايجابي ودراسة مثل هكذا متغير في وقتنا الحالي يعد ضرورة ملحة ولا سيما على عينة أطفال الروضة بعد ان عَجَّت وامتألت البيئة بالمشكلات الجديدة ، لذا عمدت الباحثة على دراسة متغير العافية النفسية على اطفال الروضة الحكومية والاهلية والمقارنة بينهم وتبسيط الضوء على عينات اطفال كلا النوعين من الرياض لمعرفة مدى تمتعهم بالعافية النفسية في ظل الاحداث والظروف المؤثرة على المجتمع ككل.

تحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي:

-هل يتمتع اطفال الروضة بالعافية النفسية ؟

أهمية البحث:

وتعتبر العافية النفسية من المؤشرات على تمتع الانسان بصحة نفسية جيدة وقدرة جيدة على إقامة علاقات وتواصل فعال مع الآخرين ومع من حوله فضلاً عن قدرته على تحديد أهداف لحياته والسعي لتحقيقها كما وأنها مسألة نسبية تختلف من فرد لآخر وهي حالة عاطفية ومطلب إنساني يسعى كل شخص للحصول عليه والوصول إليه (الحاج، 2008 ، 45) . يسعى الجميع الى تحقيق العافية النفسية كهدف سامي للثقافات المختلفة لأنه يرتبط بالمزاج الايجابي والرضا عن الحياة ونوعية الحياة وإدراك الذات والتفاؤل (علام ، 2018: 46). وبهذا الصدد ترى الباحثة ان الاهتمام حالياً بدراسة مثل هذه المفاهيم الايجابية كالعافية النفسية وغيرها ، دليل على الاهمية الاجتماعية والعلمية التي تتميز بها بوصفها جوانب ايجابية لها دور مهم في بناء شخصية الطفل السليمة وبالتالي توثيق اواصر المحبة بين افراد المجتمع الواحد مستقبلاً . اذ تقدم العافية النفسية تأثيرات ايجابية قوية على سلوك الفرد بما في ذلك التفكير الايجابي ، حيث يتعامل الافراد مع امور حياتهم المهمة بطريقة اكثر ايجابية عندما يكونون متعافين ، والافراد المتعافين هم اكثر ثقة بالنفس ولديهم المزيد من الثقة بالنفس ، ومستعدون لحل مشاكلهم بطرق افضل (صالح ، 2013: 154).

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

1. مستوى العافية النفسية لدى أطفال الروضة.
2. دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأطفال الروضة الاهلية على مقياس العافية النفسية تبعا لمتغيري (الجنس ، المرحلة العمرية) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بأطفال الروضة الأهلية في محافظة بغداد بجانيها الكرخ (الاولى ، الثانية ، الثالثة) والرصافة (الأولى ، الثانية، الثالثة) للعام الدراسي (٢٠٢٢ _ ٢٠٢٣).

تحديد المصطلحات :

اولاً : العافية النفسية عرفتها :

• رايف (Ryff, 2006)

شعور الفرد الايجابي بطيب العيش وحسن الحال واستقلالته في الحياة واعتماده على نفسه وقدرته على اتخاذ قراراته بنفسه وتنظيم شؤون حياته المختلفة والاستفادة بفاعلية وايجابية من جميع الظروف البيئية المحيطة به وان يكون له الهدف وقدرته على بناء علاقات اجتماعية متوازنة ودافئة وايجابية مع الآخرين كما ترتبط العافية النفسية بكل من الايمان بالله والتوكل عليه الاحساس بالعافية الحقيقية



والطمأنينة النفسية والراحة والارتياح النفسي والثقة والتعاطف والصداقة والتعاون وحب الغير والاخذ والعطاء والسكينة (Ryff, 2006: 85-95).

- تبنت الباحثة تعريف رايف كتعريف نظري للعافية النفسية .
- تعريف العافية النفسية اجرائياً : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس العافية النفسية.

ثانياً : طفل الروضة عرفته :

- وزارة التربية (2005)

الاطفال الذين يُقبلون في رياض الاطفال ممن اكملوا (4) سنوات عند مطلع العام الدراسي وممن سيكملونها في السنة الميلادية (31 كانون الاول) وممن لم يتجاوزوا السادسة من عمرهم (وزارة التربية، 2005 : 8) .

ثالثاً : رياض الاطفال الاهلية عرفتها:

- وزارة التربية (1989)

مؤسسة تربوية يقوم بتأسيسها الاشخاص المعينون كالنقابات ،الاتحادات ،الجمعيات، المؤسسات الخيرية ، الثقافية والمهنية المعترف بها رسمياً كذلك الاشخاص الطبيعيون(وزارة التربية،1989: 39) .

الفصل الثاني :

اطار نظري دراسات سابقة :

- العافية النفسية psychological well being

. فالعافية النفسية تتضمن افكار ومشاعر يمارسها الفرد وهو متيقن ومدرك لمداها ومتحملاً لمسؤوليتها وما ينتج عن ممارستها ويصل منها الى اسلوب حياة جيد بإرادته وبذلك يستطيع الوصول الى معنى لحياته (عبد الغفار ، 1974 : 61) . فالعافية النفسية مرتبطة الى حد كبير بتوفير الحاجات الانسانية في حياة الطفل اليومية وان تم فقدان واحدة من هذه الحاجات صعب الحصول على العافية النفسية ، فان اضطراب الحاجات النفسية والجسمية والعقلية هي من اصعب الحاجات فشعور الطفل بالرضا والسعادة مع الذات والآخرين وشعور بالطمأنينة والامان والرعاية الكافية من قبل القائمين بالدور الرعاية يحقق درجة من التوافق النفسي والاجتماعي وتمتد لتشمل اشباع الحاجات منها تقدير الآخرين لهم وتعاطفهم معهم وتكوين صداقات تساعد على نمو الامل في البقاء والحياة مما يخلف نوع من الاستقرار النفسي(السباب ، 2020: 278—279).

– اثار العافية النفسية :

العافية النفسية تزرع الاستقرار والسعادة والتكامل بين الافراد كما لها مكانة مهمة في اختيار الاساليب العلاجية السليمة والمتوازنة للمشكلات الاجتماعية التي قد تؤثر في سلامة عملية النمو النفسي للفرد ويمكن تلخيص اثارها المهمة على النحو التالي :

- العافية النفسية تجعل الفرد متوافقاً مع ذاته متكيفاً مع مجتمعه فغالبا ما تكون سلوكياته سليمة ومحبوبة ومرضية لمن حوله كما ان العافية النفسية لها اهمية من الناحية الاقتصادية والمجالات الانتاجية وتحقيق مبدا التنمية الاجتماعية .

- ان العافية النفسية تنشئ افراد اسوياء ، فكلما كان الامل يتمتعون بالقدر المناسب من العافية النفسية كانت امكانية تنشئتهم لأطفال اسوياء نفسياً اكبر ، فالأسرة المستقرة نفسياً تتمتع بالتماسك والتأزر والقوة الداخلية والخارجية .

- ان تمتع الفرد بالعافية النفسية تجعله اكثر قابلية للتعامل الايجابي مع المشكلات المختلفة وتوازن الانفعالات عند الوقوع تحت الضغوط الحياتية المختلفة ، وتحمل المسؤوليات دون الهرب والانسحاب حيث تولد الاستقرار الذاتي للفرد فتكون حياته خالية من التوترات والشعور الدائم بالهدوء والسكينة (القوصي، 2015: 13) .

– مظاهر العافية النفسية هي :



- الإدارة القوية : وهي قدرة الفرد على مواجهة مشكلاته وازماته النفسية العادية والتغلب على ما يعانيه من القلق وخوف وصراع واحباط ، فالفرد الضعيف الارادة يعجز عن التحكم في انفعالاته وعواطفه المضادة للمجتمع ، كما انه لا يستطيع مواجهه الصعاب التي تصادفه في حياته لهذا يكون هدفا للأمراض النفسية واحيانا تصل الى اضطرابات عقلية .
- التكيف الاجتماعي : قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الاشخاص الآخرين.
- التكيف الذاتي : قدرة الفرد على التوافق مع ذاته وذلك بالتوافق بين دوافعه وأحواله الخاصة وادواره الاجتماعية وارضائها متزنا في وقت واحد .
- الاستقلال : قدرة الفرد في ان يعتمد على نفسه بشكل اساسي .
- الحب : هو ان يتمتع الفرد بالقدرة على ان تمنح الحب للآخرين ويستحوذ على حبهم له
- الخلق الرفيع : يتمتع بالصفات الحميدة التي تغلب على سلوكه . (الهابط ، 2008 : 226) .

-رياض الأطفال Kindergarten

هي الفترة التي ترعى الطفل بين الثالثة او الرابعة وحتى السادسة في مؤسسات تربوية واجتماعية والتي تسعى الى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن لهم من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية فضلاً عن تنمية قدراتهم عن طريق اللعب والنشاط الحر وتسمى هذه المؤسسات بـ(رياض الاطفال) (بدر، 2009: 18) . ويُعد العالم التربوي الالماني (فردريك فروبل Frobel) هو اول من اسمى مسمى رياض الاطفال على هذه المؤسسات، تُعد روضة الاطفال بيئة تربوية خصبة مكمله لدور الاسرة في تنشئة الطفل وتطبعه الاجتماعي وهي بيئة مادية طبيعية او شبه طبيعية وبيئة اجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من امكانات وتفاعلات بينها وبين الاطفال العاملين فيها، فالروضة هي المؤسسة الاجتماعية والمعرفية الرئيسية التي تستطيع ان توفر المعلومات والخبرات والنشاطات اللازمة لنجاح النمو الشامل والمتكامل والسليم لأطفال الروضة(مروان، 1999: 17).

-الاهداف التربوية الشاملة لرياض الاطفال هي:-

- تحبيب الاطفال على مواصلة التعلم الشخصي والتحري والكشف والتجريب وطرح الاسئلة وحل المشكلات التي تواجهه .
- تعليم الاطفال اهمية الاهتمام بأجسامهم واستخدام اعضائهم وعضلاتهم وكيفية توظيفها خلال المهارات الحركية الكبيرة والصغيرة .
- تعليم الصغار كيفية التعامل مع البيئة الطبيعية .
- تعليم الاطفال كافة الخبرات الضرورية من (لغوية، عددية، فنية، علمية، اجتماعية، وطنية، ودينية ..الخ) وكيفية اكتسابها وتوظيفها في حياته اليومية. (Baraabra, 1997:34)
- مميزات رياض الاطفال الاهلية على وفق نظام وزارة التربية
- يجب ان تلتزم رياض الاطفال الاهلية بالأنظمة والتعليمات الصادرة من وزارة التربية.
- الالتزام بمناهج رياض الاطفال الرسمية.
- لرياض الاطفال الاهلية امكانية تعليم مواد تعليمية وخبرات اضافية خاصة بالروضة مع مراعات القدرات الفكرية والذهنية للطفل.
- يجوز لرياض الاطفال الاهلية الدوام في العطلة الصيفية شرط توافر الاجواء والبيئة اللازمة لذلك. (وزارة التربية، 2005 : 20) .
- النظريات التي تناولت العافية النفسية :

اولا : نظرية رايف (Ryff) وابعادها الستة في العافية النفسية (1989) :

اشارت رايف (Ryff) على ان العافية النفسية هي الاحساس الايجابي بحسن الحال كما يرصد المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن الذات وعن حياته وسعية المستمر لتحقيق أهدافه الشخصية المقدره وذات معنى بالنسبة له واستقلاليته في تحديد مسار حياته واقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين من الافراد وحددت رايف ست مجالات للعافية النفسية وهي العلاقات الايجابية مع الآخرين ، تقبل الذات ، الاستقلالية ، الغاية من الحياة ، التمكن البيئي ،النمو الشخصي وهناك مجموعة من الحاجات تلعب دور مهم في تحقيق الرضا عن الحياة لدى الاشخاص وهي :



- الحاجة الى الطمأنينة والامن
- الحاجة الى حل المشكلات
- المساهمة في مساعدة الاشخاص الاخرين وبناء المجتمع
- القدرة على تحقيق الاهداف الشخصية
- الشعور بالسيطرة
- اشباع الحاجات الجسدية والعقلية

قامت رايف بعدد من التطبيقات البحثية السابقة (رايف 89، 91، 95، 99، وكيز 95) وضحو النتائج التجريبية لست ابعاد نظرية موجهة لأبعاد العافية النفسية تتضمن تقبل الذات ، الاستقلالية ، النمو الشخصي ، التمكن البيئي ، العلاقات الايجابية مع الاخرين ، الهدف من الحياة ، حيث ذكروا اهمية هذه الابعاد الستة في توضيح العافية النفسية الايجابية .
يميل الجانب النظري الموسع نحو تعريف الوظيفة النفسية الايجابية ، والتي تشمل الملاحظات كمفهوم (Maslow) في تحقيق الذات ، ووجهة نظر (Rogers) في الوظيفة الشخصية الكاملة .
وذكر ست صفات تكون نموذج العافية النفسية وتمثل نقاط الالتقاء في هذه المحاولات المختلفة لشرح معنى الوظيفة الايجابية اي معنى العافية النفسية ، وهذه الابعاد هي :

1. تقبل الذات (Self - Acceptance) :

هو صفة رئيسية في العافية النفسية ، وهو صفة تساعد في الوصول لتحقيق الذات وان الشخص الذي يحمل الاتجاهات الايجابية نحو ذاته تظهر لديه كصفة اساسية في الوظيفة النفسية الايجابية .
وان تقبل الذات تعني ان الافراد الذين يمتلكون توجهها ايجابيا نحو ذاتهم وقبولهم بالصفات المتعددة لها هي التي تضمن لهم مكونات مقبولة او مرفوضة والاحساس بايجابية نحو حياتهم الماضية .

2. الاستقلالية (Autonomy) :

ونعني بها تحديد الذات وتساعد على تنظيم السلوك الداخلي لدى الفرد والذي حقق ذاته وصفوه بانه اظهر لديه استقلالية وان الفرد الوظيفي وصف بان لديه مركز تحكم داخلي في الحكم حيث انه لا يتأثر لتقبل الاخرين له ، وعرفت الاستقلالية بانها قدرة الفرد على تقرير مصيره بذاته ويكون مستقل بذاته قادر على مواجهة المشكلات الاجتماعية ويتصرف بطريقة منظمة في سلوكه ويقيم نفسه وفق معايير ذاتية .

3. النمو الشخصي (Personal Growth) :

والمقصود بها ان يطور الفرد طاقاته لينمو ويتقدم بذاته وان يدرك امكانياته هو الاساس للملاحظات الاكلينيكية في النمو الشخصي ، والنمو الشخصي هو احساس الشخص بالتطور والارتقاء المستمر ورؤية ذاته تنمو وتتسع متفتحا على مواقف جديدة ولدية شعور واقعي بذلك ، ويرى الانسان ذاته و ذلك بسلوكه وبمرور الوقت تظهر بوضوح المعرفة الذاتية والفاعليات .

4. التمكن البيئي (Environmental Mastery) :

إنَّ الفرد قادر على خلق واختيار البيئة التي تناسب نفسه وذاته وتعرف بانها صفة العافية النفسية وان النضج مطلوب في مجالات مهمة في الفاعلية خارج الذات وان النمو والتطور يوصف بانه قدرة مطلوبة للمعالجة والسيطرة على البيئة المعقدة فالمقصود بالتمكن البيئي هو شعور بالكفاية وقدرة الفرد على ادارة بيئته والتحكم بالأسلوب المعقد للنشاطات الخارجية والاستفادة من الفرص المحيطة به وقدرة الفرد على ايجاد سياقات تتلائم مع حاجاته وقيمة الشخصية .

5. العلاقات الايجابية مع الاخرين (Positive Relations With Others) :

هناك العديد من النظريات المتقدمة التي اهتمت بالعلاقات الشخصية الايجابية ، وان رغبة الفرد وقدرته على الحب تعد اهم العناصر الاساسية في العافية النفسية ووضح ان الافراد الذين يحققون ذاتهم لديهم مشاعر عظيمة في الحنان والتعاطف مع الاخرين ولدية امكانية تقديم الحب بقدر اكبر ، وكذلك يمتلك صداقة قوية وانسجام مع الافراد الاخرين ، وان العلاقات التي يسودها العطف والحب تعد مقياسا للنمو واكدت ذلك نظريات النمو على تحقيق الروابط والتوافق مع الافراد الاخرين والاندماج معهم وان كل ذلك يشعر الفرد بالعافية النفسية فالعلاقات الجيدة مع الاخرين تحقق الرضا وثقة الفرد بعلاقاته مع الافراد وكذلك تحقق العافية لديهم .



أ-الدراسات السابقة :

1. دراسة دية (2012) الخصائص السيكمترية لمقياس كارول رايف للعافية النفسية (PWB) هدفت التعرف على الخصائص السيكمترية لمقياس كارول رايف للعافية النفسية (PWB) باستخدام عينة قوامها (485) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الاردنية في عمان ، منهم 90 عينة استطلاعية ، وكانت ثلث العينة من الذكور بسبب طبيعة توزيعهم في الجامعة ، وتكون المقياس من 84 فقرة حيث مثلت هذه الفقرات معا مؤشرا للعافية النفسية من خلال ستة ابعاد هي :تقبل الذات ، الاستقلالية ، العلاقات الايجابية مع الآخرين ، النمو الشخصي ، التمكن من البيئة ، الهدف من الحياة . بينت التحليلات السيكمترية ان المقياس المترجم للغة العربية يتصف بصدق الترجمة والصدق الظاهري ، كما يتمتع بدرجات اتساق داخلي مرتفعة (0,94) ، ولديه معايير ثبات عالية بلغت (0,87) تنسجم مع تلك التي اوجدها واضعو المقياس . كما اشارت الدراسة ومن خلال استخراج معاملات الارتباط بين كل من الفقرات والابعاد والمقياس الى تمتع المقياس المعرب بصدق البناء ، وهذا يشير الى ان هذه الدراسة توفر نسخة مترجمة للغة العربية من مقياس العافية النفسية تتمتع بالصدق والثبات .

الفصل الثالث :

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث المعتمد وكذلك اجراءات تحديد المجتمع واختيار العينة وخطوات بناء مقياس العافية النفسية لدى اطفال الروضة الحكومية والاهلية والتحقق من صلاحيته فضلا عن اجراءات التطبيق على العينة ، ومن ثم تحديد الوسائل الاحصائية المستخدمة فيها .

منهجية البحث:

"ومن اجل تحقيق هدف البحث الحالي في العافية النفسية لدى الرياض الاهلية اتبعت الباحثة المنهج الوصفي في ضوء متغيرات البحث واهدافه اذ يجري من خلال هذا المنهج جمع البيانات وتبويبها وتحليلها وتفسيرها" (Nazar,2023:102).

يعد استقصاء يدور حول ظاهرة من الظواهر كما هي موجودة في الواقع بهدف تشخيصها والكشف عن جوانبها (داود وآخرون ، 1990: 159). لذا اختارت الباحثة المنهج الوصفي المقارن وذلك لفائدته في هذا المجال والذي يتجه الى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة التي هي عليها في المجتمع لتعرف على تركيبها وخصائصها

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من اطفال الروضة الاهلية التابعة لمدينة بغداد وبجانبها (الكرخ – الرصافة) على وفق المديرية الستة للعام الدراسي (2022- 2023) البالغ عددها (211) روضة اهلية ، اما عدد الاطفال فقد كان في الرياض (4145) في الرياض الاهلية ، وقد حصلت الباحثة على احصائية ذلك من قسم الاحصاء التربوي التابع لوزارة التربية وذلك بعد استحصالها على كتاب تسهيل مهمة للباحثة تبعا للمديرية الستة.

• عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغ عددها (400) طفل بواقع (200) طفل من اطفال الرياض الاهلية وهو ما يعادل نسبة (10 %) من نسبة رياض الاطفال ونسبة من الرياض الاهلية البالغة (10%) (Thompson,2012:57) .

• ادوات البحث :

بما ان البحث يهدف الى معرفة العافية النفسية لدى اطفال الروضة الاهلية تطلب ذلك توفر اداة لقياس العافية النفسية لتحقيق اهداف البحث لذلك قامت الباحثة بأعداد المقياس .

• جمع الفقرات :

جمعت الباحثة الفقرات من خلال الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالعافية النفسية وكما موضح في الفصل الثاني .مع تبني نظرية رايف (RIFF) ومن ذلك تم صياغة (50) فقرة بصورته الاولى موزعة على خمسة مجالات وتعد صياغة فقرات كل مجال هي احدى الخطوات الرئيسية الواجب اتباعها عند الحاجة في بناء اي مقياس (الراوي، ١٩٨٦: ٤٧).
صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):



"وهو من اهم خصائص الاختبارات والمعايير التربوية والنفسية، ترتبط صلاحية المقياس بالهدف الذي تم بناء المقياس من اجله والقرار المتخذ بناء على درجاته" (Jassim,2022:4). وللتعرف على الصدق الظاهري لفقرات مقياس العافية النفسية عرضت بصورتها الأولية البالغ مجموع فقراته (50) فقرة على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال رياض الاطفال والتربية وعلم النفس بلغ عددهم (24) محكم للتأكد من صلاحية الفقرات في قياس ما اعد لأجله، وارتباطها بالسمة المقاسة وتعديل الفقرات التي بحاجة الى تعديل وحذف الفقرات التي تحتاج الى حذف، فضلا عن ضبط مفتاح التصحيح وقد اعتمدت الباحثة نسبة القبول ٨٠٪ من اراء المحكمين وبذلك تكون المقياس من (41) فقرة حيث تضمن قبول الذات (10) فقرات، والعلاقات الايجابية مع الاخرين (7) فقرات، والاستقلالية (8) فقرات، الاتقان البيئي (9)، الغاية من الحياة (8) فقرة.

• تصحيح مقياس العافية النفسية :

اعتمدت الباحثتان تصحيح المقياس للدراسة التدرج الثلاثي واعطاء بدائل على النحو التالي :

1. دائما (3)

2. احيانا (2)

3. ابدا (1)

التحليل الاحصائي للفقرات:-

"تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوات المهمة لبناء المقياس حيث تجعل المقياس اكثر

صدقا وثباتا" (Ali& Alfredawi,2013:316)

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس

يقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأفراد الذين يمتلكون الصفة او يعرفون الاجابة وبين الذين لا يمتلكون الصفة المقاسة او لا يعرفون الاجابة الصحيحة لكل فقرة او سؤال من المقياس، او هو مدى قدرتها على التمييز بين الافراد في الصفة التي يقسها المقياس (خضير، 2021: 11). وبعبارة اخرى فان لكل فقرة لها قدرة معينة على تمييز من يحصلون على درجات عالية (الامام واخرون، ١٩٩٠: ١١٤).

طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طفل وبعد التطبيق وتصحيح الاجابات تم ترتيب الاجابات وتم اختيار نسبة ٢٧% من مجموع الدرجات هي المجموعة العليا والادنى (ALmousawi, 2022: 3). وقد بلغت (108) استمارة لكل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا وعند استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لغرض اختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين المتطرفتين (العليا - الدنيا) لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (50) فقرة واتضح ان هناك (8) فقرات نجدها غير مميزة وهي (1 ، 18 ، 20 ، 26 ، 38 ، 42 ، 47) كونها بقيمة محسوبة اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (398) . كما موضح في الجدول (1).

جدول (1)

تمييز الفقرات لمقياس العافية النفسية

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	العليا	108	2.3241	0.840880	3.800
	الدنيا	108	1.9444	0.60886	
2	العليا	108	2.4815	0.69014	5.527
	الدنيا	108	2.0278	0.50156	
3	العليا	108	2.6389	0.64791	7.517
	الدنيا	108	1.9907	0.61894	
4	العليا	108	2.4444	0.72773	4.133
	الدنيا	108	2.0556	0.65329	



5	العليا	108	2.5926	0.67029	7.525
	الدنيا	108	1.9444	0.59332	
6	العليا	108	2.4537	0.82467	2.649
	الدنيا	108	2.1296	0.96763	
7	العليا	108	2.4907	0.80298	5.825
	الدنيا	108	1.8056	0.92179	
8	العليا	108	2.5278	0.71641	7.265
	الدنيا	108	1.8981	0.54584	
9	العليا	108	2.6389	0.64791	3.032
	الدنيا	108	2.3241	0.86282	
10	العليا	108	2.3796	0.88304	3.633
	الدنيا	108	1.9167	0.98707	
11	العليا	108	2.5648	0.68731	3.170
	الدنيا	108	2.2315	0.84948	
12	العليا	108	2.6204	0.69333	3.878
	الدنيا	108	2.2130	0.84335	
13	العليا	108	2.6667	0.62652	3.921
	الدنيا	108	2.2778	0.81840	
14	العليا	108	2.6204	0.62229	3.433
	الدنيا	108	2.2778	0.82974	
15	العليا	108	2.5556	0.72773	3.421
	الدنيا	108	2.1759	0.89473	
16	العليا	108	2.0463	0.90051	*.147
	الدنيا	108	2.0278	0.95172	
17	العليا	108	2.5278	0.74204	2.413
	الدنيا	108	2.2500	0.93853	

1. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يشير اصحاب القياس النفسي الى اهمية توافر الصدق في فقرات المقاييس النفسية والتربوية، لان، صدق المقياس يعتمد الى حد كبير على صدق فقراته ، ولا سيما الصدق الذي يحسب بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ومن مميزات هذا الاسلوب انه يقدم مقياسا متجانسا في فقراته (الكناني، ١٩٩٥: ١٤٥). استعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس فظهر ان جميع الفقرات دالة وذلك لان قيمها اعلى من قيم بيرسون الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (398) . مما يشير الى تجانس الفقرات وارتباطها في مقياس العافية النفسية .

• الثبات :

ويعرف الثبات بانه مدى الاتساق والاستقرار في نتائج المقياس (marshall, 1972:4)

• وصف المقياس :-

بعد استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس العافية النفسية اصبح المقياس بصيغته النهائية جاهزا للتطبيق على عينة البحث الاساس (400) طفل من اطفال الروضة الاهلية ، واذ تكون من (42) فقرة بثلاث بدائل (دائما، احيانا، ابدا) بدرجات (1،2،3) وعالية تراوحت الدرجة للمقياس بين (123) كاعلى درجة و(42) كاقفل درجة وبوسط فرضي (82) وقد شمل على (5) مجالات .



الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشته :

الهدف الاول: تعرف مستوى العافية النفسية لدى اطفال الرياض .

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس العافية النفسية والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى 0,05 .
قامت الباحثة باختبار الفرضية الصفرية اعلاه بعد معالجة البيانات احصائيا لأفراد عينة البحث والبالغة (400) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي (102,892) والانحراف المعياري (11,806) ، و باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ومجتمع تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (35,392) ، وهي (أكبر) من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) والبالغة (1,96) ، مما يعني انه : يوجد فرق ذو دلالة احصائية ولصالح عينة البحث ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

قيمة الاختبار التائي لعينة البحث على مقياس (العافية النفسية)

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
400	102.892	82	35.392	1.96	دال احصائياً

تشير النتيجة الى ان اطفال الروضة يتمتعون بالعافية النفسية وتفسر الباحثة ذلك ان قد يكون للتربية الاسرية وزيادة اهتمام الوالدين فضلا عن دور الروضة الاهلية في تهيئة بيئة نفسية ومادية ذات اهمية من حيث البيئات المحيطة والمحفزة لهم والتي تشبع حاجاتهم النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية والتي من شأنها تعمل على تكوين شخصية الطفل السليم وبالتالي ينعكس على صحته النفسية بشكل ايجابي من خلال التفاعل والاندماج الذي يحدث داخل الروضة للأطفال مع بعضهم البعض ومع المعلمة فيحصلون على نوع من التعزيز من خلاله والذي يفضل الطفل فيشعر بالسعادة والارتياح وقبول الاخرين له وهذا ما بينته نظرية رايف وكذلك سيلجمان ان تمتع الفرد بالعافية النفسية لديه القدرة على الالفة والحب والمؤامة مع الذات.

الهدف الرابع : تعرف دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأطفال الروضة الاهلية على مقياس العافية والنفسية وفقا لمتغيري (الجنس والمرحلة العمرية)

الفرضية الصفرية : لا توجد فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية للأطفال الرياض الاهلية على مقياس العافية النفسية تبعا لمتغيري (الجنس والمرحلة العمرية) عند مستوى دلالة (0,05) . ولمعرفة دلالة الفرق في مقياس العافية النفسية تبعا لمتغيري (الجنس والمرحلة العمرية) ، تم ايجاد الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعات الاطفال ضمن متغيرات الجنس والمرحلة العمرية ، واستعملت الباحثة تحليل التباين التائي لاختبار دلالة الفروق كلا على حدة وكذلك للتفاعل بينهما، فبلغت القيمة الفائية المحسوبة بالنسبة للتفاعل بين المتغيرين (0.361) ، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (3,89) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1,96) وبذلك لم تظهر اي تفاعل بين المتغيرين ، ولكن وجدت الباحثة فروقا دالة احصائيا وفقا لمتغير الجنس فروق دالة احصائيا في متغير العافية النفسية لأطفال الرياض الاهلية تبعا للجنس وهي لصالح الذكور حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (31.597) ولم تظهر اي فروق دالة احصائيا بما يتعلق والمرحلة العمرية للأطفال ، وكما موضح في الجدول (3)

الجدول (3)



الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجاميع الاطفال في الرياض الاهلية وفق الجنس والمرحلة العمرية

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	92	107.467	10.269
اناث	108	96.379	15.045
الروضة	81	98.534	14.978
التمهيدي	119	103.479	13.277

الجدول (4)

النسبة الفائية لدلالة الفرق في (العافية النفسية) تبعا لمتغيري الجنس والمرحلة العمرية لأطفال الرياض الاهلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية	مستوى الدلالة
الجنس	5368.195	1	5368.195	31.597	3.89	دال احصائيا
المرحلة العمرية	397.749	1	397.749	2.341	3.89	غير دال احصائيا
التفاعل بين الجنس والمرحلة العمرية	61.382	1	61.382	0.361	3.89	غير دال
الخطأ	33299.854	196	169.897			
المجموع	2099564.000	200				

مناقشة نتائج الهدف الرابع :

تعلل الباحثة هذه النتيجة الى اساليب واتجاهات التنشئة الاجتماعية التي تستعمل مع الاطفال من قبل الوالدين والمعلمة في الروضة ومنها اتجاه التدليل المفرط خاصة للأطفال الذكور بسبب المجتمع الذكوري الذي نعيشه وميل الوالدين للطفل الذكر اكثر من الطفلة الانثى وبالتالي يعملون على اشباع وتحقيق رغباتهم بشكل اكبر من الاناث مما ادى الى تمتعهم بالعافية النفسية اكثر كونها عملية انسجام نفسي مع البيئة والذي يعمل على زيادة حجم التفاعل بين الطفل ووالديه او الطفل ومعلمته بالروضة وبالتالي يحصل زيادة في تمتعه بالعافية النفسية الجيدة نتيجة نشأة مشاعر الحب والعواطف بينهم وهذا ما بينته(نظرية رايف) .

المصادر العربية والاجنبية :

- بدر ، سهام (2009) : مدخل الى رياض الاطفال ، ط1 ، عمان.
- الحاج ، اكرام (2008) : السعادة والشقاوة في القرآن الكريم ، كلية اصول الدين ، جامعه ام درمان الاسلامية ، السودان .
- خضير ، الاء احمد (2021): التعلق المقاوم لدى اطفال الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
- داود، عزيز ، عبد الرحمن (1990): مناهج البحث التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، العراق.



- دية ، الاء (2012) : استخراج الخصائص السيكمترية لمقياس كارول رايف للرفاة النفسى عند عينة من طلبة الجامعة الاردنية فى عمان ، دراسة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان ، الاردن .
- الراوي ، خاضع محمود (1986) : مبادئ الاحصاء ، طبعة اولى ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، العراق .
- السباب ، ازهار محمد مجيد (2020) : الصحة النفسية لدى كبار السن فى دار الرعاية الاجتماعية الصليخ فى بغداد ، وزارة التعليم العالي ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، عدد 1 ، مجلد 31 ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم علم النفس .
- صالح ، عابدة (2013) : الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الاسرائيلى على غزة ، مجلة جامعة الاقصى ، سلسلة العلوم الانسانية ، عدد (17) ، مجلد 1 ، غزة ، فلسطين .
- عبد الغفار ، عبد السلام (1974) : مقدمة الصحة النفسية ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
- علام ، سحر (2018) : فعالية برنامج قائم على الالعب الذكية باستخدام الحاسوب لتحسين النطق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوى صعوبات تعلم القراءة ، مجلة البحث العلمي فى التربية ، جامعه عين الشمس ، مصر ، ع19، مج6 .
- القوصي، عبدالعزيز (2015) : أسس الصحة النفسية ، ط1، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة .
- الكنانى ، ممدوح عبد المنعم (1995) : سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم ، ط2، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .
- مروان ، نجم الدين (1999) : الاتجاهات المتقدمة فى برامج رياض الاطفال ، مكتب الخليج العربي ، ط1 .
- الهابط ، محمد السيد (2008) : المدخل للصحة النفسية ، المكتب الجامعي الحديث للنشر ، الاسكندرية .
- وزارة التربية (1989) : نظام رياض الاطفال فى العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال .
- وزارة التربية (2005) : نظام رياض الاطفال ، ط2، المديرية العامة ، مديرية رياض الاطفال ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق .
- Ali, Rehab Hassan & Wafa Hassan Issa Alfredawi (2012): **Cultural globalization in the Educational values of Kindergarten students**, Journal of Educational and Psychological Research, Issue (38), University of Baghdad .p.p 316
- Almusawy, Zainab Nazar Rahim & Jury Moeen Ali (2022): **Personal Striving of Kindergarten teachers** , Journal of Psychology English, Volume 1, Issue 23 , p.p.4.
- Barabara ,J.(1997) : **Early child hood program management _ people** , New york.
- Jassim, sugud Jabbar & Raddam , Kalthoum abd aon(2022): **Psychological capital for Kindergarten teachers**, University of Baghdad, College of education for Women, Social Science Journal, Volume 12, no. 2.p.p 12.
- Marshall, j. and Hales, L.(1972) : **Essentials of testing Reading Mass: Addison** . Wesley publishing company . New York.
- Nizar, Najlaa (2023): **Self-destruction and its relationship to psychological disorders among university students**, 144(1), University of Baghdad .p.p 102



- Ryff , C. love G.Vrry . H. Muller D. Rosenkranz M. Friedman, E. (2006): Psychological well-being and ill-being Do they have Distinct or Mirrored Biological correlates psychotherapy, 75 (6) .
- Ryff , C.(1989) : Happiness is everything, or is it? Explosion on the meaning of psychological well-being, Journal of Personality and Social Psychology , 57(6).
- Thompson.n.s.k.(2012):The three stages of Executive intelligenc ledership traction -All Rights Reseved.Reuse with permission Aleadership Development Tutorial Number?certyedcoach.